الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن احمد



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم السكان

تخصص علم اجتماع السكان

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان

أراء أساتذة جامعة وهران2 حول التعليم عن بعد

إعداد الطالبة

بوزيد شهيناز

تحت إشراف الأستاذة

بلعروسي شريفة

أعضاء لجنة المناقشة المقترحة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بودية ليلى	أستاذة محاضرة .أ.	رئيسة اللجنة
بلعروسي شريفة	أستاذة محاضرة .أ.	مقررة
بوراجة أمال	أستاذة محاضرة .ب.	مناقشة

السنة الجامعية 2024-2025

الشكر

نشكر الله المعين القدير على فضله علينا وتوفيقه لإتمام هذا العمل.

وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) صدق رسول الله، وبهذا أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لكل من منحنا من وقته الثمين أو أفادنا بعلمه الغزير وتوجيهاته القيمة وملاحظاته الصائبة والتي بفضل الله تعالى وبفضلها خرج هذا البحث، كما أنتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير الصادق للأستاذة المشرفة "بلعروسي شريفة "، فنسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها، ونسأل لها دوام الصحة و العافية .

وإلى صديقتي نهاري رميساء و بوعيشة هدى وإلى كل من علمنا حرفا في جميع الأطوار التعليمية من الابتدائي إلى الجامعي.وإلى كل الأساتذة في جامعة وهران^2 خاصة أساتذة قسم علم السكان. وإلى اللجنة المناقشة التي قبلت مناقشة مذكرتنا.

وفي الأخير نأمل من الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا وأن ينتفع منه كل طالب علم .

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة، ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات، لكني فعلتها.

إلى ملاكي في الحياة قرة عيني و أعز ما أملك...غاليتي... التي سهرت وكانت معي في كل حالاتي وظروفي وضغوطاتي، إلى معنى الحب والحنان إلى معنى التفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود " أمي الغالية".

إلى من رزقت بهم سندا وملاذي الأول والأخير " اخوتي".

إلى صديقة المواقف لا السنين شريكة الدرب الطويل والطموح البعيد... الى من كانت دوما موضع اتكاء عثرات حياتي أختي سهام.

و إلى كل من مد لي يد العون.

شـهيــنــاز

المـقـدمــة

دخلت مختلف القطاعات الحكومية ثورة المعلومات التي يعيشها العالم منذ أواخر القرن الماضي المتمثلة في امتزاج كبير بين تكنولوجيا الإيصال والمعلومات والمنظومة الجامعية على وجه الخصوص، إذ يعد التعليم عن بعد من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التعليم الجامعي و التي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، شبكات، وسائط، آليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي(أثناء تقديم المحاضرة الحضورية) .

ما يمكن قوله عن التعليم عن بعد بأنه نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته بدلا من حضوره شخصيا في المؤسسة التعليمية مع ضرورة وجود وسائط لنقل المعلومات كالحاسوب و الانترنت، حيث أن هذا النوع من التعليم يخضع إلى التخطيط و التوجيه و التنظيم من قبل المؤسسات التعليمية، فأصبح يُعتمد عليه باعتباره مكملا للتعليم الحضوري و يتمتع بمزايا عديدة سواء للطلاب و الأساتذة .فهو يمكنهم من اكتساب خبرة علمية في التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والمختلفة وتوفير الوقت والجهد وحتى المال، كما يسهل عملية الحصول على المعلومة و يمكن الطالب من الإعتماد على نفسه في كسب المعلومة التي يحتاجها وكذا يتمكن من استعمال مختلف وسائل التكنولوجيا في عملية تعلمه حاليا ويستفيد منه في حياته المهنية مستقبلا.

حسب المتعارف عليه في السنوات الأخيرة فان العديد من الدول التي تبنت هذه الطريقة في التعليم أثبتت نجاحه، ويتوقع البعض من الأساتذة والطلبة الذين نعرفهم أن هذا النوع من التعليم سيصبح في المستقبل القريب النمط السائد في المؤسسات الجامعية نظرا لخصائصه ومميزاته التي ستستقطب المحبين لعالم التكنولوجيا من أساتذة وطلبة.

خلال هذه المذكرة سيتم دراسة أراء أساتذة جامعة وهران2 حول التعليم عن بعد بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها.

وعليه تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وفصل تمهيدي يحتوي على الإشكالية والفرضيات والأهداف وغيرها من العناصر، إضافة إلى فصلين الأول بعنوان الإطار النظري للتعليم عن بعد، أما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة إحصائية لنتائج الدراسة الميدانية، والخاتمة العامة.

الفـــــصـــل التـــمـــهيدي

1.الإشكالية:

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولات على مختلف المستويات بما فيها قطاع التعليم العالي، فقد توجهت العديد من الدول نحو التعليم عن بعد كمكمل للدراسة الحضورية باعتبارها وسيلة فاعلة لنشر التعليم في الوسط الجامعي، إذ تزايد الاهتمام بالتعليم عن بعد في البلدان المتقدمة وبعدها في العديد من الدول النامية ليصبح جزء من أنظمة التعليم فيها، وذلك لما يملكه من قدرة على دفع عجلة التقدم والتنمية الإقتصادية والإجتماعية عن طريق تقديم كفاءات عالية في مختلف التخصصات المتمثلة في خرجي الجامعات.

كما سبق الذكر فان التعليم عن بعد هو تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب بعيدا عن الأستاذ جغرافيا، ولتسهيل عملية التواصل بينهما تم استخدام وسائل الاتصال الحديثة على وجه الخصوص المنصات التعليمية التي تمكن الأساتذة المحاضرين من إيصال معلومات ومناقشات للمتلقين دون الانتقال إليهم مما قد يعزز من حضور الطلبة.

كما أنه يسمح للدارس أن يختار مادته التعليمية من فيديوهات ودروس عبر الخط بما يتوافق مع ظروف عمله واختيار المناسب والمتاح للتعلم دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو التخلي عن الارتباطات الاجتماعية أو التخلي عن الدراسة، وما سهل العملية أكثر هو أن برمجة اللقاءات بين الأستاذ والطالب غالبا ما تكون بعد نهاية ساعات العمل لتمكين جميع الطلبة من الحضور دون عوائق (عبدالنعيم، 2016)، كما يوفر بيئات تعلم تفاعلية تراعي الفروق الفردية والظروف الزمانية والمكانية للمتعلمين.

كون استخدام هذا النوع من التعليم لازال في بداياته في الجامعات الجزائرية ،إذ ظهر بشكل أوسع خلال فترة جائحة كورونا بسبب الحجر الصحي الذي فرض على مختلف القطاعات، أين أصبحت المهام الإدارية والتعليمية تؤدى عن بعد، وبعد الخروج من مرحلة الحجر تواصلت العملية التعليمية في الوسط الجامعي بالاعتماد على التعليم الهجين، كوننا طلبة جامعين لاحظنا الاختلاف بين رغبة البعض في اعتماد هذا النوع من التعليم ورفض البعض الأخر له، الشيء الذي دفع بنا للقيام بهذا العمل المتواضع لإكتشاف وجهات نظر الأساتذة التعليم الجامعي في جامعة وهران 2 من خلال دراسة ميدانية لآرائهم حول الموضوع.

وفي هذا السياق يتبادر إلى الأذهان التساؤل التالي:

هل يمكن اعتبار التعليم عن بعد وسيلة فعالة أو مكمل للتعليم الحضوري من وجهة نظر الأساتذة جامعة وهران 2؟

لتتفرع منه أسئلة الجزئية جاءت على النحو التالي:

- ✓ ما هي التحديات التكنولوجية التي يواجهها الأساتذة أثناء التعليم عن بعد؟
- ✓ كيف يقيم الأستاذ تفاعل الطلبة في عملية التعليم عن بعد؟
- ✓ هل تحسين التفاعل بين الأساتذة والطلاب في بيئة التعليم عن بعد يضمن جودته؟
- ✓ هل يمكن للتعليم عن بعد أن يكون بديلا للتعليم الحضوري ؟

2. الفرضيات

تعتبر الفرضيات بمثابة إجابة مسبقة عن إشكالية الدراسة فقد يتوصل الباحث إلى تأكيدها أو نفيها بعد الحصول على نتائج دراسته. صيغة الفرضية الرئيسية على النحو التالي:

يساهم التعليم عن بعد في توفير مرونة زمنية ومكانية في تقديم المادة التعليمية للطالب مما قد يعطي نتائج أفضل.

الفرضيات الجزئية

- ✓ تواجه الأساتذة صعوبات كبيرة في استخدام التعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري.
- ✓ تفاعل الطلاب خلال حصص التعليم عن بعد أكبر منه في التعليم الحضوري.
- ✓ الإمكانات المادية تعمل على تحسين العملية التفاعلية وجودة التعليم عن بعد.
- ✓ يمكن للتعليم عن بعد أن يكون بديلا للتعليم الحضوري.

3.أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أراء الأساتذة واتجاهاتهم حول التعليم عن بعد ومدى مساهمته في تحسين التعليم الجامعي.

أما الأهداف الفرعية فكانت كالتالي:

- ✓ مفهوم التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة الجامعين.
- ✓ معرفة مدى قبول الأستاذ الجامعي لفكرة التعليم عن بعد كنظام بديل أو تكميلي للتعليم التقليدي.
- ✓ ابراز أهم التحديات التي تواجه الأساتذة في تبني التعليم عن بعد.
- ✓ دراسة تأثير التعليم عن بعد على جودة التدريس والتفاعل بين الأستاذ والطالب.

4. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الإحصائي الوصفي

يعرف المنهج الوصفي "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، لهذا تم الاعتماد على المنهج الإحصائي الوصفي في هذه الدراسة لتقديم فكرة حول الموضوع عن طريق الدراسة الوصفية له.

5.مفاهيم أساسية في الدراسة:

1.5.التعليم:

لغة: التعليم في اللغة مصد من عَلَمِ يَعْلَمُ علما، وعلم الرجل خبره وأحب لن يعلمه أي يخبره وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلميه حتى أعلمه واستعلمني الخبر أعلمته إياه، وعلم الأمر وتعمله أي أتقنه.

اصطلاحا:

هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي ،كما أنه علم يهتم بدراسة طرائق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم المواقف التعليم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، ولتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس. (عباس، 2020، صفحة 117)

"ويعرف أيضا التعليم هو العملية التي يتم من خلالها تحصيل المعرفة أو نقلها لصالح أفراد المجتمع".

حسب تعريف اليونسكو unisco : التعليم هو تكوين الأفراد وتطوير قدراتهم تكوينا شاملا ومتكاملا، فرديا واجتماعيا لتأهيله للمشاركة الفاعلة والإيجابية في خطط التنمية. (كياري، 2014، صفحة 105)

يعرف كذلك بأنه عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مثمرا وفعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة، فيشمل على المهارات، والمعارف والخبرات ، كالحساب، والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق وما إلى ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، حيث أنه من الممكن أن يكون مخطط له بشكل مسبق، أو أنه حدث للتو واللحظة دون تخطيط مسبق، كأن يتعلم الفرد أمورا جديدة من خلال متابعته لفيلم معين على التلفاز مثلا. (عطية، 2013، صفحة 260)

المفهوم الإجرائي للتعليم:

مجموعة من الأنشطة والتنظيمات ، من خلال عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم والوسائل المتاحة للتعليم، تنتقل فيها المعارف والمعلومات، من أجل الوصول إلى زرع أثار علمية ومعرفية والمهارية وغير ذلك في شخصية الإنسان.

هي عملية ضبط وتنظيم وتسير التعليم.

2.5.التعليم عن بعد:

هو نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر من قبل المعلم، أي يتم بانفصال المعلم عن المتعلم شبه الدائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة، الكلمة المطبوعة، والوسائط التعليمية والمسموعة والمرئية ويعزز هذا الاتجاه في التعليم من خلال التطورات التكنولوجية

الحديثة بما فيها شبكات المعلومات، والأقمار الصناعية، والحاسوب، التي سهلت عملية الاتصال بين المتعلمين والمشرفين الأكاديميين ومراكز التعليم. (رمزي، 2005)

التعريف الإجرائي:

هو نوع من التعليم يرتكز على التكنولوجيا الحديثة والرقمنة ووسائل الاتصال التي يتم فيها التواصل بين الطالب ،والأستاذ ويتم ذلك دون تواجد الطالب في قاعة التدريس أي نقل المعلومات إلى مكان تواجده.

3.5. الآراء:

"**أولاً المعنى اللغوي:** جمع رأي، والرأي في اللغة هو الاعتقاد الذي يُبنى على التفكير والنظر.

جاء في لسان العرب لابن منظور:

"**الرأي:** هو النظر والتدبير، وقد يُستعمل بمعنى الاعتقاد".

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي: ما يصدر عن العقل من أحكام أو معتقدات نتيجة تأمل أو تحليل لمسألة ما، وهي تمثل وجهة نظر الإنسان في موضوع معين."

وقد يُعرّف الرأي أيضًا بأنه:" حكم عقلي غير جازم يحتمل الصواب والخطأ."

إما تعريف الرأي إجرائيا: فهو التعبير عن وجهة نظر معينة حول موضوع محدد.

4.5.الأستاذ الجامعي:

هو الشخص متحصل على درجة الماجستير والدكتوراه والمكلف بممارسة مهام التدريس، ومهمته هي تعليم الطلاب وتوجيههم ونصحهم،في الجامعة التي يعمل فيها.

5.5. الجامعة الجزائرية:

حسب المادتين 31- و 32 من القانون التوجيهي للتعليم العالي المؤرخ في 04 أفريل 1999 ، تعرف الجامعة بأنها "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".

6. الدراسات السابقة:

1.6. دراسة (أحمد الخروصي وآخرين) بعنوان أراء طلبة الجامعة الشرقية حول التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، التي هدفت إلى الكشف عن درجة آراء طلاب جامعة الشرقية، حول التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وكذا البحث عن الصعوبات التي تواجههم في هذا النظام من التعليم. وضمت عينة الدراسة 244 طالبا، تم جمع آرائهم حول موضوع البحث بواسطة الاستبانة، والتي كشفت نتائج تحليلها عن:

-درجة آراء طلاب جامعة الشرقية، حول مزايا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، كانت متوسطة بمتوسط حسابي قدره 3.6.

-درجة آراء طلاب جامعة الشرقية، حول صعوبات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، كانت متوسطة بمتوسط حسابي قدره 3.09 .

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين جزء من محاضرات المقررات للتعليم عن بعد، ليكون الطلبة على وعي كاف حول استخدام تقنيات التعليم عن بعد.

2.6. دراسة (عائشة عفاف صحة 2020) بعنوان واقع التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية دراسة ميدانية لأقسام الأدب العربي ، التي هدفت إلى تسليط الضوء على منصات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، وتحديدا في أقسام الأدب العربي. وضمت عينة الدراسة أقسام الأدب العربي بالجامعات الجزائرية البالغ عددها 38 ؛ كما تم جمع البيانات من الكتب والمقالات.وكانت النتائج كالآتي:

-تنظيم المحتويات العلمية للمنصة هو من اختصاص إدارة الجامعة أو الجهة العلمية المختصة.

-إتاحة المحتوى ترجع إلى إرادة الأستاذ، حيث يقوم بإتاحته جزئيا أو كليا أمام الطلبة .

-وجود جامعات لم تستعمل منصات التعليم عن بعد، مما يدل على عدم وجود إرادة للتسيير الجيد .

-وجود بعض الاستعجال في تنفيذ قرارات الوزارة الوصية، وظهر ذلك في خلو بعض المنصات من الدروس والمحاضرات.

3.6. دراسة (يوسف حوشين2020) بعنوان التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، التي هدفت إلى عرض التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، وأهم الصعوبات والعراقيل التي تواجهه. وكانت الدراسة نظرية بحتة، تم التطرق فيها إلى تجربة التعليم عن بعد في قطاع التربية، وقطاع التعليم العالي، وقطاع التكوين المهني؛ ثم تناولت أهم الصعوبات التي تواجه هذا النظام، وهي: الصعوبات المالية، الصعوبات التقنية، صعوبات متعلقة بالموارد البشرية، صعوبات فكرية وثقافية وكانت أهم توصياتها :

-توفير بيئة مناسبة بجميع متطلباتها لنظام التعليم عن بعد .

-تطبيق التعليم عن بعد بشكل متواز مع النظام الحضوري، وفي سن مبكرة أحسن.

-العمل على تجاوز الصعوبات التقنية، وتوفير الوسائل الإلكترونية في المدارس والجامعات.

-تخصيص مبالغ ضمن الميزانية لتطوير التعليم عن بعد.

-إعداد وتأهيل هيئة التدريس، وتطوير البرامج التعليمية وفق التكنولوجيات الحديثة .

4.6. دراسة(جويتا وزملائه Gupta, et al **2004)** بعنوان اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو استخدام التعليم الإلكتروني، وحاولت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب السنة الثالثة بكلية طب الأسنان وأعضاء هيئة التدريس بالكلية نحو استخدام التعليم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من 65 طالبًا إلى جانب أربعة أفراد من أعضاء هيئة التدريس،واستخدم الباحثون استبيان للتعرف على اتجاهات الطلاب وآراءهم حول التعليم الإلكتروني والمناهج الدراسية الإلكترونية E course ،كما أجرى الباحثون مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والتي تم تحليلها كيفيًا.

وأوضحت نتائج الدراسة أن 86 % من الطلاب يدخلون على موقع المناهج الدراسية الإلكترونية من داخل الكلية، و 53 % منهم يدخلون على المواقع أيضًا من المنزل ويفضل الطلاب أسئلة الاختيار من متعدد وتحميل مذكرات إضافية ومشاهدة الرسوم والنماذج لتوضيح الإجراءات الكلينيكية.

وأوضحت النتائج أيضًا أن 79 % من الطلاب يفضلون استخدام التعليم الإلكتروني كمساعد أو شيء إضافي بجانب المحاضرات التقليدية ،بينما يفضل 7% من الطلاب أن يحل التعليم الإلكتروني محل المحاضرات التقليدية. أظهرت النتائج أيضًا أن أعضاء هيئة التدريس يدركون فوائد التعليم الإلكتروني ولكن يخشون من آثاره على حضور الطلاب للمحاضرات وغياب التغذية الراجعة من الطلاب. واستخلصت الدراسة أن الطلاب يعتبرون التعليم الإلكتروني كوسيلة إيجابية إضافية لطرق التعليم التقليدية بينما ينظر أعضاء هيئة التدريس نظرة سلبية لإستخدام التعليم الإلكتروني.

5.6. دراسة أبو شخيم (2020): بعنوان فعالية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية،ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في الجامعة ممن قاموا بالتدريس بنظام التعليم الالكتروني وطبقت عليهم استبانه، و أظهرت النتائج أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الالكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الالكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الالكتروني ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الالكتروني كان متوسطا لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

6.6**دراسة يوين وما(2008) Yuen & Ma** : بعنوان استكشاف قبول المعلمين لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني، واستكشفت أن نجاح هذا النوع من التعليم يتوقف على تقبل المتعلمين واتجاهاتهم نحو هذه التكنولوجيا. وتكونت عينة الدراسة من 152 معلمًا والذين يتم تدريبهم في أحد برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في هونج كونج. وقام الباحثان بتصميم إستبيان للتعرف على تقبل المعلمين واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. كما أعد الباحثان نموذجًا لفهم طبيعة عملية تقبل المعلمين للتعليم الإلكتروني وهو نموذج The Technology Acceptance Model ويتكون هذا النموذج من خمس مفاهيم: النية لاستخدام التكنولوجيا، الفائدة المدركة، perceived usefulness ،السهولة المدركة في الاستخدام، المعايير الموضوعية، وفاعلية الذات في استخدام الكمبيوتر.

وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات في استخدام الحاسب الآلي تعتبر من أهم المكونات أو المكونات الرئيسية في النموذج.

وأشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات وسهولة الاستخدام المدركة تفسر 68 % من التباين في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

الفصل الأول الإطار النظري للتعليم عن بعد

تمهيد

يعتبر التعليم عن بعد من مميزات العصر الحديث فهو مرتبط بالأساس بتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تميز هذا العصر، وقد ساهمت كثيرا في نشر المعرفة وفتح الباب أمام فئات التي كانت تعاني من بعد المسافة وقلة مصاريف الدراسة، إلى أن أصبح التعليم عن بعد الخيار الأنسب بالنسبة لهم نظرا لظروفهم الصعبة.

لهذا خصص الفصل الأول لتعريف هذا المصطلح الجديد، و دراسة والبحث عن أصول نشأته، وسأوضح أيضا: من زاوية أخرى خصائصه التي يتصف بها، وسنتطرق من ناحية أخرى للأهمية وأهدافه لتطوير مجتمعنا وتسهيل عملية التعليم، والعمل على تجسيدها رغم كل الظروف الحاصلة لتقليل من جهد التعليم الحضوري، ونستخلص بهذه الدراسة إلى إيجابياته وسلبياته.

1. نشأة التعليم عن بعد:

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية للأفراد المحرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية، أو إعاقات جسدية أو لأي سبب أخر.

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أوساط القرن التاسع عشر، والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد بعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة، والتي نظمها "إسحاق

بتمان" سنة 1840عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة في بريطانيا غير أن معهد "توسان ولاجتشيد" الذي تأسس في برلين سنة 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة.

ومع الثمانينيات والتسعينيات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد حيث برز بالإضافة في البرامج التلفزيونية مشروعان هما:

أ. برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي والذي يعتبر صيغة جديدة في مجال التعليم عن بعد في مصر، وقد بدأت الدراسة فيه في أكتوبر 1983م حيث التحق بالبرنامج حوالي 5800 دارس وقد قامت بتنفيذه كليات التربية في مصر وقد تخرج أول فوج من المعلمين الذين أنهوا دراستهم بنجاح في البرنامج عام 1987/8619.

ب. برنامج التعليم الآلي المفتوح بكليات التجارة والزراعة حيث تم تنفيذ برامج التعليم المفتوح مع نهاية عام 1990وبداية عام1991 في جامعات الإسكندرية والقاهرة وأيسوط. (الرؤف، 2013، الصفحات 11-12)

أما في الجزائر بدأ التعليم عن بعد بتعليم الكبار في عام 1963 ، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة، وكذا استخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير ذلك عام 1969باستخدام الراديو وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية.

وبدخول التطور التكنولوجي ودخول الكمبيوتر للمجال التعليمي عام 1992 ، تم إنتشار الأنترنت عام1992، زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد، وجعلت له مكانة أفضل من ذي

قبل فاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات سهلت كثيرا تنفيذ منظومة التعليم عن بعد، علاوة على أنها عملية التفاعل بين المحاضر والطالب والعكس، وكذا بين الطالب وزملائه، ومن جانب آخر فإنها توفر مصادر تعليمية مختلفة ومتعددة، وأصبح التعليم عن بعد يأخذ أنماطا عديدة وينافس التعليم الحضوري. (مقدم و أمعوش، جوان2022)

2. مراحل مفهوم التعليم عن بعد:

مر التعليم عن بعد بأربع مراحل يمكن إجمالها فيما يلي:

1.2.المرحلة الأولى: قبل عام 1973 م، وكان التعليم فيها حضوريا قبل انتشار أجهزة الكمبيوتر.

2.2. المرحلة الثانية: تمتد ما بين عام 1973–1993، وتعتبر عصر الوسائط المتعددة، وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذات وجهة رسومية.

3.2.المرحلة الثالثة: ما بين1993–2000 م، وقد ظهرت فيها الشبكات العالمية للمعلومات وشبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني، ما أدى إلى سهولة كبيرة في عملية الاتصال.

4.2.المرحلة الرابعة: تمتد من عام2000 م إلى يومنا هذا، حيث ظهر الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات ووفرت الشبكة فرص أكبر للتعلم وأصبحت أسرع في عملية الاتصال والتفاعل (بختي، صفحة 1127).

3.تعريف التعليم عن بعد:

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا أو بالتحديد عام 1982، عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (icce) إلى إسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية من بعد(iccde). (الرؤف، 2013، صفحة 05)

كثرت التعريفات المقدمة لنظام التعليم عن بعد، فمن بين هذه التعريفات أنه يعني التدريس والإرشاد ومساعدة الطلاب عن بعد ،باستخدام المعلمين والوسائل المتعددة وأساليب المراسلات، وقد يعني ذلك التعليم الذاتي والدراسة المستقلة والدراسات الخارجية والدراسات المفتوحة والدراسات بالمراسلة. (د.دهيمي و د.إبراهيم، 2024، صفحة 60).

كما يعرف "**هولمبرغ**" التعليم عن بعد بأنه:" ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد،ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه. (غنيمة، 2003، صفحة 47)

ويعرف أيضا بأنه: "ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم أو المؤسسة التعليمية التي تقدم التعليم بعيدا عن المتعلم إما في المكان أو الزمان أ و كليهما معا ،ويتبع ذلك أن يكون من الضروري استخدام وسائط اتصال متعددة من مواد مطبوعة ومسموعة ومرئية وغيرها من الوسائط

ميكانيكية وإلكترونية وذلك للربط بين المعلم والمتعلم ونقل المادة التعليمية. (مقدم و أمعوش، 2022، صفحة 96)

وهو صيغة تربوية حديثة لا تحتم حضور الطالب المستمر لحجرات الدراسة، وبالتالي توفر برامج التعليم عن بعد للطالب قنوات تعليمية مختلفة كالكتب التي ترسل عن طريق البريد أو البرامج التي تبث عن طريق الإذاعة و التلفيزيون أو الأشرطة المسجلة على الفيديو أو الكاسيت أو قنوات الاتصال الهاتفي أو الكمبيوتر.

تعرف اليونسكو التعليم عن بعد بأنه: الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة، والغير المطبوعة التي تكون معدة إعدادا جيدا من أجل جسر الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم.www.alhayatalane.press.ma) /ماذا-بَعد-التعليم-عن-بُعد-؟/)

التعليم عن بعد ظاهرة لها ظروفها التاريخية التي خلقت الحاجة إليها، كما أن لها في المجتمع المعاصر ظروف دعت لانتشارها وتأكيد أهميتها على الساحة التربوية، تتلخص العوامل التي أدت إلى ذلك في :

1.3. الحاجة للتنويع في أنظمة التعليم وخاصة الجامعي والتفكير في بدائل للأنظمة التقليدية.

2.3. التباين الواسع بين المهن التقليدية التي ألفها المجتمع، وتلك التي طرحتها أشكال التقدم التقني.

4. خصائص التعليم عن بعد:

يتصف التعليم عن بعد بمجموعة من الخصائص تميزه عن غيره من النظم التعليمية الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص هي:

* في التعليم عن بعد: يكون فيه التواصل بين المعلم والمتعلم يختلفان في مكان وزمان التعلم، وهنا يصبح دور المعلم وكيفية الإجراءات للتفاعل بين المعلم والمتعلم تختلف تماما عن نمط التعليم التقليدي، وهنا يمكن القول أن هناك فصل بين سلوكيات التعليم والتعلم أي الفصل بين أداء المعلم والمتعلم مكانيا.

*توفير عملية نقل المعلم والطالب إلى الجامعة أو المعهد، لأن هذا النوع من التعليم لا يشترط انتقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه.

* تحقيق التكامل بين نظامي الفصول الدراسية وبين نظام الساعات المعتمدة بالصورة التي تحقق مزايا النظامين وتلافي أكبر قدر من السلبيات.

*توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة والأستاذ على السبورة الإلكترونية.

*تفاعل الطالب مع المدرس عن طريق النقاش ،حيث يمكن للطالب التحدث من خلال المايكروفون المتصل بالحساب الشخصي الذي يستخدمه.

*يمكن للأستاذ على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال.

*تمكين الأستاذ من عمل استطلاع سريع لمدى تجارب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض على الهواء. (علي, رأي، 2020، صفحة 184).

*يوفر بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم من خلال الوسائط والتقنيات التي يقوم عليها والتي تقلص المسافات وتقلل من الجهد وتوفر الوقت.

*يعتمد التعليم عن بعد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي) ويمكن أن يتعلم مع زملائه في مجموعات صغيرة (التعلم التعاوني) عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

*يتبنى هذا النمط من التعليم فلسفة جديدة، حيث تثير التحدي لدى الطالب وتدفعه إلى التفاعل مع هذا الأسلوب التعليمي الجديد، واعتماد على مصادر متنوعة للبحث عن المعلومة الأنسب والأفضل، وبالتالي يتعلم الطالب أسلوب البحث العلمي بمفهومه الحديث.

*يتميز بالمرونة في المكان والزمان حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم، وفي أي وقت يشاء وعلى مدار 24 ساعة في اليوم وطول أيام الأسبوع.

*يحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توافر تقنيات معينة مثل الحاسوب والإنترنت المتوفرة عبر الشبكات المحلية، والتي أصبح الحصول عليها أمرا بسيطا وغير مكلف.

*سهولة تحديث البرامج التعليمية والمواقع الإلكترونية عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات.

لذلك يعد التعليم عن بعد منهج لتوصيل المعلومة والمعارف للطلاب، إذ يعتمد على مواد تعلميه مبرمجة، والوظائف والاتصالات عبر الحاسوب الآلي، حيث أن بفضل هذه الخصائص التي يتمتع بها، تمكنت الجامعة الجزائرية من تفادي سنة جامعية بيضاء، وذلك بالاعتماد على هذا النظام

التعليمي ومميزاته لضمان الاتصال بين الأساتذة والطلبة لاستكمال الدروس، وكذا التأطير المتعلق بالمذكرات والرسائل الجامعية، كما اعتمد عليه في مناقشة مذكرات التخرج. (حسين، جوان 2022، صفحة 53).

*بإضافة إلى إتاحة فرصة للتعلم لكل الأفراد ، بعيدا عن عائق العمل أو بعد المسافة.

*أصبح يعتبر تحديا نظرا للانفجار المعرفي الكبير في العصر الحديث.

*تعزيز المهارات الحياتية للمتعلمين نظرا لسهولة ذلك مع التعليم عن بعد الذي يعتبر أسرع وأقل تكلفة.

*يتصف التعليم عن بعد بالمرونة، حيث يراعي البعد وأوقات العمل لكل طالب.

* فاعليته، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة.

*إمكانية التنويع في المناهج التعليمية بقدر أكبر من الحرية.

*استقلالية كل متعلم على حدي، ومنه إمكانية مراعاة إمكانيات كل طالب لوحده (علي ق.، 2021، صفحة 752)

*تكلفته القليلة مما ينعكس إيجابا على عدد المتعلمين (علي ق.، 2021، صفحة 753).

5. أهمية التعليم عن بعد:

اكتسب التعليم عن بعد أهميته من السهولة التي يتم التعلم بها، سواء من حيث التكلفة أو عدم تقيده بالوقت، ويمكننا تلخيص أهمية التعليم عن بعد فيما يلي:

-التغيرات السريعة في البيئة العالمية والاقتصادية، مما زاد من أهمية التعليم المستمر.

-تمكن المتعلم من إتباع دروسه في الحلات العادية واستدراك مفاتحه من المحاضرات خلال اليوم (متابعة الدروس عبر المنصة ليلا) وليس مثل التعليم الحضوري الذي يلزم المتعلم بالحضور في أوقات محددة وفي أماكن محددة.

-محاولة الاستفادة من التعليم في أوقات الفراغ من العمل.

-إتاحة الفرصة التعليمية لكل الطلبة.

-يمكن تبادل المعارف والخبرات والتجارب بكل أريحية من خلال ما توفره برامج الإعلام الآلي من فرص التواصل وسلاسة في ذلك.

-تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم. (طلحي، 2022)

-استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.

- الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت والمكان المناسبين للمتعلم.

-يساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل.

-يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.

-إتاحة الفرصة لكل الفئات الطلابية وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعلمية. (زيد، 2022، صفحة 492)

-يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية بتمكينه من مسايرة التكنولوجيا.

-تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.

-تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع عن طريق وضع صور ومخططات في المحضرات الورقية و الفيديوهات. (النعيم، 2017، صفحة 08)

-يكسب التعليم عن بعد الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا العلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.

-تلبية الطلب المتزايد من فئات المجتمع على التعليم.

-التواصل مع المجتمع، بمعنى تفعيل خدمة المجتمع في مجال التدريب والتعليم. (عاشور، 2021، صفحة 23)

-يعمل على إنقاص متطلبات المادية في التعليم الحضوري.

-يمنح للطالب التعلم بصورة ذاتية حسب مهاراته الخاصة .

-يساهم في تشجيع المتعلم على تنظيم طريقة تعلمه بأساليب متنوعة، القراءة، المراقبة، الاستكشاف والبحث، الاتصال، التجارب الإلكترونية.

6. مزايا التعليم عن بعد:

*إتاحة التعليم الذاتي حيث تساعد في التغلب على البعد المكاني والتباين في القدرات العقلية والمعرفية للمتعلمين.

*التعليم الجماعي، حيث يمكن تحقيق ذلك بتوفير المادة التعليمية وإتاحتها على الأنترنت ليستخدمها عدد كبير من الراغبين في التعلم من فئة الطلبة.

*التعلم التفاعلي، حيث يتيح التعلم الالكتروني عبر ما يتوفر من وسائط وبرمجيات في إيجاد بيئة تساعد على التفاعل والحوار والتخاطب.

*توفير المعلومات المرئية وذلك من خلال الرسومات والصور والحركات التي تكون متزامنة مع الصوت والقدرة في التحكم بحجم وطريقة العرض.

*توفير المحاكاة والنماذج إذ بمقدور التكنولوجيا تقديم نماذج تحاكي الواقع الحقيقي لكثير من التجارب التي قد تغني عن وجود نماذج حية.

*تطوير مشاركة الطلاب أثناء العملية التعليمية، ورفع من الدافعية للاشتراك في الحوار والنقاش.

* إمكانية مشاهدة الفيديو أكثر من مرة.

*تعادل دقيقة واحدة من الفيديو حوالي 1.8 مليون كلمة من مصدر أخر.

* 50%من المحتوى الذي يتم مشاهدته أو تحميله عبر الهاتف يكون عبارة عن مقاطع فيديو.

* ¼ من مستعملي الانترنت في العالم يتصفحون اليوتوب يوميا. (بن سولة، 2021، صفحة 185)

7. عيوب التعليم عن بعد :

من العيوب البارزة للتعليم عن بعد ما يلي:

*التكلفة المالية العالية خاصة في البداية لأنها تحتاج إلى معدات وأجهزة ووسائل اتصال وتدريب،

*يؤدي إلى الملل في بعض الأحيان نتيجة لعدم وجود تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم.

* فصل الطالب اجتماعيا بسبب صعوبة تعرفه على زملائه، وصعوبة تقييم الطالب وذلك بسبب قلة المصداقية(يمكن لغير الطالب أن يساهم في الإجابة عن بعض الأسئلة نيابة عن الطالب المعني). (العوايشة، 2021، صفحة 01)

* زيادة التشتيت بسبب بعد الأستاذ عن الطالب.

*ضعف مواقع الجامعات وعدم تنظيمها، نظرا لحداثة التجربة في هذا المجال في بلادنا، مع قلة رغبة الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم، نظرا لكونهم من جيل اعتاد على التعليم الحضوري.

*المنهجية التي تقدم بها الدروس عن بعد، قد تكون مختلفة تماما مع المنهجية والأساليب التي ألفها المتعلمون مع أساتذتهم مما يؤدي إلى قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم، لأنه يرغب في الاعتماد على الأستاذ إذ يفضل الطريقة الحضورية، التي تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.

*إرهاق الطالب أيضا بالتركيز لساعات طوال أمام الشاشة.

*الأضرار البدنية والذهنية التي يمكن أن تصيب الطالب من كثرة الجلوس والتركيز أمام الحاسوب والتعامل مع الإنترنت خاصة الإضرار التي تصيب الظهر والرأس وخاصة العين بسبب الأشعة المنعكسة من الشاشات.

* عدم التفاعل المباشر بين المتعلم والمعلم مما يؤدي إلى صعوبة التقويم.

* تهميش دور المعلم والتقليل من أهميته.

*التخلي عن حضور المحاضرات مما يؤدي إلى النزوح الجامعي نحو الجامعات الافتراضية.

*عدم قدرة التعليم عن بعد من كشف المواهب لدى المتعلمين. (عبابو، 2022، صفحة 136).

8. التحديات والمشاكل التي تواجه التعليم عن بعد:

يواجه استخدام التعليم عن بعد اليوم جملة من التحديات و الصعوبات أهمها ما يلي :

1.8.الصعوبات المتعلقة بالجانب المادي : و ترتبط بنقص الوسائل و الإمكانات الخاصة بعملية التعليم عن بعد، وتأتي في مقدمتها تكلفة تقنيات المعلومات و الاتصالات خاصة بالنسبة للدول النامية.

2.8.صعوبات مرتبطة بالمضمون و لغة التخاطب: والمقصود بها ضعف محتوى أو طرق تصميم و تنفيذ المواد التعليمية نتيجة نقص الخبرة لدى الدول النامية بوجه عام و الدول العربية بوجه خاص ، مما يجعل بعض المؤسسات التعليمية تلجأ إلى استيراد المقررات و المناهج ذات المستوى العالي من الجهات الأخرى وهذا ما ينتج عنه عدم ملائمة المواد التعليمية التي صممت خصيصا لمجتمعات

معينة هذا من جهة و من جهة أخرى مواجهة مشكلة اللغة فمعظم الجامعات تصمم موادها التعليمية باللغة الانجليزية أو الفرنسية و هذا ما يشكل حاجزا أمام المتعلمين الذين يفتقدون مهارات استخدام اللغات الأجنبية. (الهادي، 2008، صفحة 183).

3.8. صعوبات متعلقة بالمصادر البشرية : إذ تعاني كثير من الدول النامية من الكوادر البشرية المؤهلة في مجال تقنية التعليم عن بعد. ومنها عجز في توفير الكوادر الإدارية المؤهلة فإدارة أنظمة التعليم عن بعد تختلف اختلافا جوهريا عن إدارة الجامعات الحضورية إذ لا بد أن تتمتع هذه الأخيرة بكفاءات إدارية مؤهلة تتوافق مع هذا النمط من التعليم.

4.8 صعوبات مرتبطة بالمتطلبات المعرفية للطلاب بهذا النوع من التعليم : بحيث لا يزال هذا النوع من التعليم يعاني من عدم الوضوح في أنظمته و أساليبه و كيفية تطبيقه بالنسبة للكثير من الطلبة و حتى البعض من الأساتذة. بالإضافة إلى أوضاع الأساتذة و الطلبة غير المؤلهين لاستخدام هذا النمط من التعليم.

هناك من يبدي معارضته لأنظمة التعليم عن بعد بحجة الحرص على المستوى الأكاديمي للجامعة، مما قد يتسبب في تدني المعايير المعمول بها للتخرج في الجامعات التي تعتمد على نمط التعليم عن بعد و حماية المجتمع من مخرجات هذه الجامعات التي تتصف حسب وجهة نظرهم بتدني مستواها الأكاديمي. (الخطيب.، 2006، صفحة 183).

9.الجدول رقم 1: الفرق بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد

أوجه الاختلاف	التعليم التقليدي	التعليم عن بعد
المكان	يشترط تواجد الأساتذة والطلاب في مكان واحد لسير عملية التعليمية	الحضور من أي مكان شرط توفر شبكة إنترنت جيدة
الزمان	متوفرة بأماكن محددة و زمن محدد ويصعب إيجاد مواعيد بديلة للدروس.	لا يشترط حضور الدروس في وقت معين لأن الدروس تكون مسجلة و متاحة في أي وقت عبر المنصات الإلكترونية على الإنترنت.
التفاعل	يكون التواصل مباشر بين الطالب والأستاذ	التفاعل مباشر وغير مباشر عبر منصات الالكترونية مثل **moodle**
الوسيلة	يعتمد على قعات التدريس في التلقين الحضوري	استخدام وسائل التكنولوجيا حديثة والمنصات الرقمية التعليمية ويتم التواصل عبر الفيديو والصوت والرسائل لسرعة التفاعل وإيصال المعلومات.
التقييم والمراقبة	تكون عملية مراقبة السلوك ومتابعة إنجازات الطلاب أسهل وأكثر واقعية ومطابقة للواقع.	لا يعطي نتائج دقيقة عن المستوى الحقيقي للطلاب لغيابهم عن أنظار الأستاذ.
التركيز	يقوم الأستاذ من خلال مراقبته المباشرة بتهيئة بيئة صفية تدعم التركيز.	التشتت وعدم التركيز بسبب غياب الأستاذ .
التكنولوجيا	استخدام محدود للتكنولوجيا كأداة مساعدة.	يعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا في تقديم المحتوى والتفاعل.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بعض المراجع

10. واقع التعليم الإلكتروني(التعليم عن بعد) بالجزائر وتحديات جودة التعليم:

كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها، فعملت الجزائر على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج ديمقراطية التعليم ومجانيته، لكن الأهداف كبيرة والإمكانيات محدودة، ومن هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، وموجه لكل من يرغب فيه من الجزائريين ، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم لمراسلة سنة 1969، وهو أول شكل من أشكال التعليم عن بعد.

بدأت الجزائر في التوجه نحو رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي حيث سطرت منذ منتصف فيفري 2006 برنامج يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف "اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي"، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامعة التكوين المتواصل"، كما ضمت المؤسسات الجامعية بدأ من هذا التاريخ خلايا للتعليم عن بعد تضم الخبراء البيداغوجيين ومهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سيناء " اليونسكو واللجنة الأوروبية" وبرنامج التعاون مع سويسرا " Coselearn"، والجامعة الرقمية التي مقرها جامعة العلوم والتكنولوجيا بباب الزوار. (غراف، 2012)

ويواجه التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية الساعية لتحقيق الجودة والالتحاق بمصاف المؤسسات الجامعية ذات الريادية العلمية بعض المعيقات والصعوبات نذكرها في:

– ضعف الإنترنت، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم.

– ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم.

-قلة اهتمام الأستاذ بهذا النوع من التعليم .

-ضعف تأهيل العاملين وتدريبهم على تطبيق الإدارة الإلكترونية.

- ضعف المخصصات المالية لشراء الأجهزة، ونقص الموارد البشرية، والقصور في عقد الدورات التدريبية.

-عدم توفر الأجهزة المناسبة لتوظيف قواعد البيانات لدى شركاء الوضعية التربوية الجامعية. (خلوف و حسن، 2010، صفحة 37)

11. متطلبات التعليم عن بعد:

يقصد بمتطلبات التعليم عن بعد، تلك الوسائل والمعدات والمعايير الواجب توفرها من أجل نجاح تطبيق هذا النظام من التعليم. وتتمثل هذه المتطلبات في: (العرنوسي، 2014، صفحة 162)

المتطلبات البشرية: وتتمثل في العنصر البشري المتضمن في عملية التعليم عن بعد، ويتكون من:

الأستاذ، الطالب، الموظف التقني.

* الأستاذ : يجب أن يتمتع بمجموعة من الصفات وهي:

- الرغبة في التعليم عن بعد، القدرة على الجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.

- القدرة على التعامل مع البرامج الإلكترونية.

* الطالب: يجب أن تكون لدى الطالب الرغبة في التعلم عن بعد، القدرة على التفاعل والابتعاد عن التلقي فقط، القدرة على التعامل مع البريد والبرامج الإلكترونية، القدرة على الحوار والنقاش، الرغبة في التدرب على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني.

الموظف التقني: يجب أن يمتلك الموظف التقني المهارات والمعارف الكافية والأساسية لإرشاد الأستاذ والطلاب، ولتقديم المعونة والاستشارة من أجل إنجاح عملية التعليم عن بعد

المتطلبات التقنية: تتمثل المتطلبات التقنية في مختلف المعدات والتجهيزات ولعل توفير هذه المتطلبات يشكل تحديا كبيرا لإدارة الجامعة إذ يجب أن تقوم بتخصيص ميزانية لتوفير العتاد اللازم ورفع تدفق الإنترنيت وصيانة أنظمة وبرمجيات التعليم عن بعد.

المتطلبات الإدارية: تستدعي المتطلبات الإدارية ضرورة وجود تقييم مستمر لعملية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى تعديل التعليمات المتعلقة بالحضور والغياب والنجاح والرسوب لتتلاءم مع نظام التعليم عن بعد. وأيضا ضرورة توفر ميزانية مالية كافية لتغطية التكاليف التشغيلية المتعلقة ببرامج التعليم عن بعد.

وبشكل عام فإن هذه المتطلبات قد تشكل نفسها تحديات أمام الجامعة الجزائرية، وهذا للأسباب التالية: (طالب، 2022، صفحة 162):

-قلة أو انعدام الوسائل التكنولوجية لاسيما في بعض مناطق .

-التذبذب في تدفق الإنترنيت .

-عدم تكوين الطلبة بخصوص عملية التعليم عن بعد.

-الإرتباك الناتج عن التطبيق الفجائي لنظام التعليم عن بعد .

-عدم اقتناع الكثير من أفراد الأسرة الجامعية بهذا النوع من التعليم.

12.منصة مودل:

تعمل منصة موودل وفقا لبرنامج موودل، لذا يجب أن نعرف أولا برنامج موودل

1.12. تعريف برنامج مودل: هو عبارة عن برنامج يساعد في تطوير البيئة التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني، كما يعتبر أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (مفتوحة المصدر) صمم على أسس تعليمية ليساعد الأستاذ المقرر على توفير بيئة تعليمية الكترونية. يدعم مودل أكثر من 70 لغة في أكثر من 196 دولة ويوفر النظام للأستاذ المقرر إمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة لإدارة المقرر بصيغة إلكترونية. يضم موودل العديد من الوظائف لتنفيذ المهام المطلوبة في هذا الاتجاه، ويستخدم الأدوات التالية:

-بناء المناهج الالكترونية (تجميع – تبويب – عرض) بشكل مناسب .

-تحديد المستفيدين مما تم بناؤه وفقا لصلاحيات يحددها مدير النظام.

- عقد اتصال بين الموقع الذي يعرض المواد التعليمية والمستفيدين (الطالب أو المتعلمين).

- تزويد المستخدمين للموقع التعليمي بالعديد من المعلومات الدورية عند دخولهم.

ظهرت منصة موودل بنسختها الأولى سنة 2002 فهي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال ،تضم مجتمع افتراضي يضم أعضاء ومستخدمي الموقع ويمكن من خلال المجتمع الافتراضي تبادل الآراء والأفكار والدخول في المناقشات العلمية وإرسال الرسائل بين الأعضاء والمستخدمين.

يمكن إدراج في منصة موودل العديد من الأنشطة التعليمية التي تسمح من جهة بتقييم المكتسبات،ومن جهة أخرى تسمح للطلبة بالتحاور عبر الخط مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم حول المواضيع المطروحة وكذلك تنزيل و تحميل المحتوى التعليمي.

تضم منصة موودل 14 نشاطا يمكن استخدامهم لإنجاح عملية التعليم عن بعد، فهي عبارة عن أنشطة تفاعلية في بيئة تعليمة تعتمد على شبكة الانترنت.وفي حدود دراستنا تم اختيار ثمانية أنشطة فقط ونعرفهم كما يلي:

-**الدرس/المحاضرة:** يستخدم الأساتذة هذا النشاط لصب الدروس إلكترونيا بطريقة مرنة والنصوص عليها ضمن المقررات الدراسية. يمكن للأستاذ المحاضر إضافة وتعديل أو حذف كل ما يراه مناسبا بالنسبة لدروسه في أي وقت كان.

- **التمارين/الواجب:** يتلقى الطلبة التمارين والواجبات الموجهة إليهم من طرف الأساتذة، والذين يحدون شروط الإجابة والآجال المحددة لها وطريقة إرسالها من طرف الطلبة.قد تكون التمارين عبارة عن مقال أو بحث أو سؤال... يقدم الواجب ويتم تحميله على الموقع وإرساله إلى الأستاذ.

- **المحادثة/الدردشة(Chat):** يعتمد هذا النشاط على توفر شبكة الأنترنت ويستخدم غرف المحادثات لإجراء محادثات متزامنة، يمكن أن يكون بين شخصين أو أكثر، كما يمكن أن يكون مكتوبا وينقل لجمع المتحادثين، الأساتذة مع طلبتهم، الطلبة فيما بينهم، الأساتذة فيما بينهم وسوف تعتمد دراستنا على عنصري المحادثة بين الأساتذة والطلبة، والطلبة فيما بينهم.

– **المنتدى (Forum)**:عبارة عن فضاء لتبادل الرسائل الإلكترونية وهو عكس نشاط المحادثة فهو سيحدث في أوقات غير متزامنة بين فردين أو مجموعة من المتحدثين. هنا يكتسب الطلبة أفكار ومفاهيم جديدة تساعدهم على الكتابة وتتبادل وجهات نظر مختلفة والتعلم مع الطلبة الآخرين ومع أساتذتهم .

–**امتحان/استجواب(Test/Quiz)**: يستخدم هذا النشاط لإجراء استجواب أو امتحانات متاحة عبر صفحات الانترنت وفقا لأجال محددة، ويساعد نظام موودل الأستاذ في تصميم شكل الامتحان ونذكر منها: الصواب والخطأ، أسئلة التطابق الإجابة القصيرة، ملأ الفارغات بالإجابة المناسبة، أسئلة مفتوحة، أسئلة المقال..... كما يساعد النظام في التصحيح الأوتوماتيكي للأسئلة.

–**المذكرة (Journal)** : يستخدم النشاط من طرف الأستاذ لتدوين ملاحظاته الخاصة، وتستخدم أيضا من طرف الطلبة لتدوين رسائلهم وملاحظاتهم والإدلاء بآرائهم واقتراحاتهم وإرسالها للأستاذ للتعليق عليها.

– ويكى **(Wiki)**:يمكن للأستاذ تثمين الدروس بإضافة صفحات الويكي والتي تسمح للطلبة للتشارك فيما بينهم، وذلك باستخدام HTML في نظام موودل.

–ورش عمل **(Workshop)**:يعتبر أداة قوية لتنمية التعاون بين المتعلمين ونشاط يستخدم للتقييم والتي من خلالها كمرحلة أولى يقوم الأستاذ بإنشاء وتجهيز ورشة عمل يصب فيها ملف واستمارة التقييم ويحدد فيها مواعيد مع طلبته، وكمرحلة ثانية يقوم الطلبة بإظهار أعمالهم للتقييم فيما بينهم وإعادة إرسالها للأساتذة، وكمرحلة ثالثة وأخيرة يقوم الأساتذة بحساب النتائج النهائية للعملية.

13 .الإمكانيات التي يوفرها MOODLE :

–تقدم منصة مودل العديد من الخدمات التي يمكن تلخيص أهمها في النقاط الآتية:

– تنظم الصفوف الدراسية عن بعد.

– توفر محتويات علمية في أشكال متعددة الوسائط.

– تسمح بالاستفادة من خدماتها باستخدام الحاسوب أو الأجهزة المحمولة.

– تتيح منصة مودل للمستخدمين القيام بتعديلات معينة، سواء بما يتلاءم مع احتياجات الأشخاص، أو بما يعكس هويات المؤسسات المختلفة.

– توفر روابط إلكترونية تحيل على قواعد بيانات أو مواقع على الإنترنت.

– تمكن المستخدمين من فتح منديات نقاش مختلفة.

– تسمح بتبادل الرسائل بأشكال متعددة بين الأستاذ والطالب.

– تضمن التواصل المستمر بين الأستاذ والطالب بدون الحاجة إلى الالتقاء في مكان معين.

– تتيح انجاز الاختبارات والأنشطة العلمية، وتقييم الطلبة عن بعد.

14. التّعليم عن بعد بين الدّور التّكميلي والدّور البديل:

مع التقدّم السريع لعصر التكنولوجيا، أصبحَ التعليم عن بُعد عنصرا أساسيًّا ضمن نظام التعليم الجزائري. وبدأت الحكومة الجزائرية تهتم به منذ انطلاقِهِ عام 2003، حيث قامت بتجهيز الجامعات بالبُنى التُّحتية بتمويلِ قيمته 716 مليون دينار جزائري وفق المشروع الوطني لتعزيز التكوين الرقمي واليوم يتجلّى هذا التحوّل على مستويين رئيسيين:

*__التعليم عن بعد كدور تكميلي__، يؤدي التعليم عن بعد دورًا تكميليا في تسهيل توصيل المعلومة للطالب ويساهم في دفع العملية التعليمية عن طريق توفير معلومات على شكل فيديوهات و ملفات word, pdf قصد توضيح وتيسير العملية التعليمية للطلاب خارج محيط الجامعة.

*__التعلم عن بعد كبديل أساسي__ يحل محل التعليم الحضوري عند الضرورة و أثناء الأزمات، على سبيل المثال خلال جائحة كورونا في جامعة وهران 2، ولم يطبق التعليم عن بعد بشكل كلي على مختلف المستويات و التخصصات المتوفرة في جامعة وهران2 ، كما كان تطبيق التعليم الهجين منذ ديسمبر 2020 حلا آخر للتعامل مع المنصات الوطنية تماشيا مع التطور التكنولوجي وقد تم تصوير البرامج الدراسية التي تستمر لمدة أكثر من ثلاثة أشهر في شهر واحد لاستدراك ما تم تأخيره أثناء الغياب عن الجامعة والتوقف عن الدراسة في بداية الجائحة، مع متابعة تقنية مكثفة لضمان استمرارية التعلم .

وبما أن التعليم الهجين الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد هو الأنسب لتحقيق فعالية تعليمية شاملة، فإن دمج التعليم عن بعد كدور تكميلي يحافظ على مرونة المنظومة التعليمية.

خلاصة :

مما سبق يمكن القول أن التعليم عن بعد مهارة ووسيلة هامة للتعليم المستمر، حيث يتميز بتعليم أعداد كبيرة من الطلاب دون قيود الزمان والمكان كما يراعي الفروق الفردية،و يهدف إلى دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل.

الفصل الثاني نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

خلال هذا الفصل يتم التطرق إلى نتائج الدراسة الميدانية التي تمت عن طريق استخدام الاستمارة الإلكترونية تمت الإجابة عليها من طرف 63 أستاذا من جامعة وهران 2 ممن تكون في مجال التعليم عن بعد ومن لم يتلقى تكوينا في ذلك، البيانات المتحصل عليها تم نقلها على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة23 ثم تمت معالجتها وفق ما يقتضه الموضوع.

1. توصيف عينة الدراسة

1. 1.توزيع العينة حسب الجنس

الجدول رقم 2: توزيع العينة حسب الجنس

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	انثى	36	59,0	59,0	59,0
	ذكر	25	41,0	41,0	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

Spssالمصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توصيف عينة الدراسة حسب الجنس يتضح جليا بان اغلبية افراد العينة هم من الاناث بنسبة 59 % مقابل 41 % ذكور وهذا راجع بروز العنصر النسوي في قطاع التعليم العالي مما قد يوضح مدى التطور و التحسن الذين عرفهما مستوى المرأة في الجزائر.

2.1 .توزيع العينة حسب السن

الجدول رقم3: توزيع العينة حسب السن

ما هو سنك

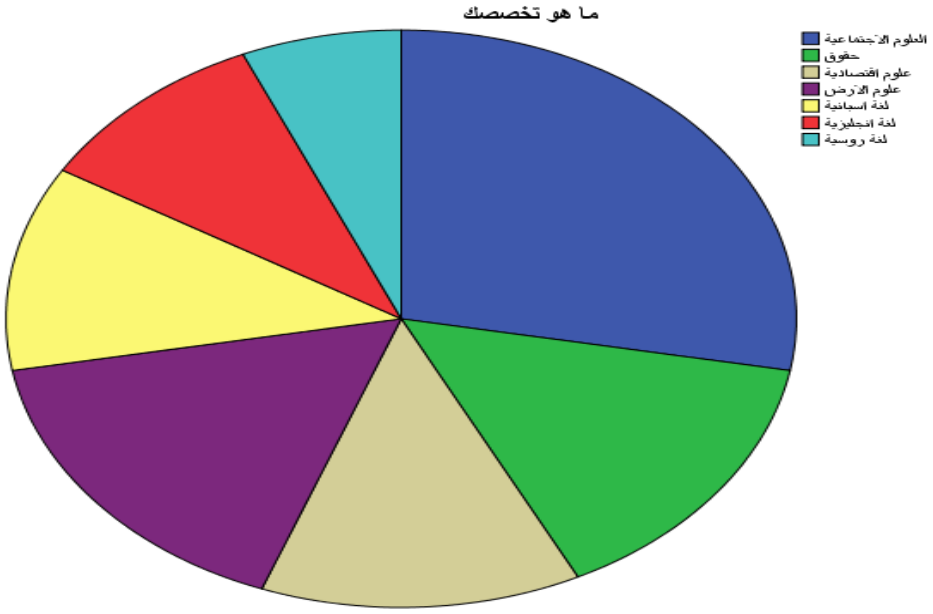
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 35 سنة	3	4,9	4,9	4,9
	من 35 سنة الى 55سنة	58	95,1	95,1	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج **Spss**

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أغلبية أفراد العينة أعمارهم ما بين 35 و55 سنة بنسبة 95% في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة حوالي % 5 ، وهذا جد منطقي لأن الأستاذة الذين توظفوا بالماجستير (أغلبية من توظف في سن تقل عن 30 سنة) قد مر على توظيفهم عدة سنوات بحكم إن القليل منهم ممن بقى حتى السنوات الأخيرة ليتوظف كان من المتأخرين في مناقشة الماجستير أو الدكتوراه، هذا من جهة من جهة أخرى فان التوظيف في السنوات الأخيرة يكون على أساس شهادة الدكتوراه، كما أن للصدفة دورا ضئيلا في هذا التوزيع بحكم ان الاستمارة لم تكن موجهة الى فئة معينة من الاساتذة؟

3.1 .توزيع العينة حسب التخصص

الشكل البياني رقم 1: توزيع العينة حس التخصص؟



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

كانت عينة الدراسة من مختلف تخصصات جامعة وهران 2 بنسب متفاوتة كون العينة عشوائية لأن الاستمارة أرسلت إلى أساتذة جامعة وهران2 دون التركيز على تخصص معينة أو مجموعة من التخصصات، مما فتح المجال لجميع أساتذة الجامعة للإجابة على الاستمارة ومنه فان للعشوائية دورا في هذا التوزيع حسب التخصص.

4.1.توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس

الجدول رقم4: توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس

كم عدد سنوات خبرتك في التدريس؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	25	41,0	41,0	41,0
	أكثر من 10 سنوات	16	26,2	26,2	67,2
	من 5 الى 10 سنوات	20	32,8	32,8	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

Spssالمصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج

عناصر العينة يتوزعون بشكل شبه متناسق حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس قبين % 25 ممن لديهم خبرة تقل عن خمس سنوات إلى % 20 منهم تزيد خبرتهم عن 10 سنوات فالـ % 16 تتراوح مدة خبرتهم ما بين الخمس والعشر سنوات.

5.1.توزيع العينة حسب التكوين في التدريس عن بعد

الجدول رقم5: توزيع العينة حسب التكوين في التدريس عن بعد

هل تلقيت تكوينا في التدريس عن بعد؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	10	16,4	16,4	16,4
	نعم	51	83,6	83,6	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

النتائج المسجلة في الجدول أعلاه توضح نسب الأساتذة الذين تلقوا تكوينا في التدريس عن بعد، توضح النتائج بان الأغلبية من أساتذة جامعة وهران2 قد تلقوا تكوينا في كيفية التدريس عن بعد مما قد يساعد في تحسين نوعية التعليم عن بعد في الجامعة.

أما فيما يخص الخبرة السابقة في التعليم عن بعد فتتقارب النسب بين المجيب بنعم والمجيب بلا وهو ما توضحه نتائج الدراسة في الجدول أدناه.

6.1 .توزيع العينة حسب الخبرة السابقة التكوين في التعليم عن بعد

الجدول رقم6: توزيع العينة حسب الخبرة السابقة في التدريس عن بعد

هل لديك خبرة سابقة في التعليم عن بعد ؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	23	37,7	37,7	37,7
	نعم	38	62,3	62,3	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

2. الصعوبات التي تلقاها الأساتذة الذين درسوا عن بعد

1.2.الجدول رقم 7: صعوبات التدريس عن بعد

ما هي الصعوبات التي تواجه الأستاذ خلال التعليم عن بعد		ما رأيك في استخدام منصات التعليم عن بعد		
		ما رأيك في استخدام منصات التعليم عن بعد		
		سهلة	صعبة	Total
ما هي الصعوبات التي تواجه الأستاذ خلال التعليم عن بعد	قلة تفاعل الطلاب	10	0	10
	قلة تفاعل الطلاب ، قلة الوسائل التي تسهل عملية التعليم عن بعد	22	1	23
	قلة الوسائل التي تسهل عملية التعليم عن بعد وقلة تفاعل الطلاب	9	2	11
	قلة الوسائل التي تسهل عملية التعليم عن بعد	15	2	17
Total		56	5	61

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

من ابرز الصعوبات لتي يواجهها الأساتذة خلال التعليم عن بعد قلة تفاعل الطلبة، وهذا حسب نتائج الجدول أعلاه ومما يجدر به الذكر هو أن 61/56 أستاذ قالوا بان استعمال منصات التعليم عن بعد يعتبر أمرا سهلا وهو ما تعكسه إجابات الأساتذة حول التساؤل القائل: هل تلقيت تكوينا في التدريس عن بعد؟ الموضحة في الجدول الخامسة حيث أن اغلب الأساتذة تلقوا تكوينا في التدريس عن بعد.

وبالتالي فان المشكل الكبير الذي يتلقاه الأساتذة خلال عملية التدريس عن بعد هو قلة تفاعل الطلاب بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى قلة الوسائل التي تسهل العملية.

وعليه فان الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: تواجه الأساتذة صعوبات كبيرة في استخدام التعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري خاطئة نسبيا لأن قلة تفاعل الطلاب مشكل يمكن حله بإجبار الطلبة على التفاعل مع الأستاذ بمنحهم تحفيزات، أو برمجة حصص تكوينية للطلبة في كيفية التعامل مع منصات التعليم عن بعد.

الجدول رقم 8: اختبار كاي تربيع للعلاقة بين الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في التعليم عن بعد ورأيه في استعمال منصات التدريس عن بعد.

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	3,091[a]	4	,543
Rapport de vraisemblance	3,620	4	,460
N d'observations valides	61		

a. 6 cellules (60,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,25.

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع فان العلاقة بين الصعوبات استعمال منصات التعليم عن بعد غير دالة إحصائيا.

3.2.تفاعل الطلاب بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد

الجدول رقم9: تفاعل الطلاب عبر منصات التعليم عن بعد وإمكانية جعل التدريس عن بعد بديلا للحضوري.

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	6,381[a]	2	,041
Rapport de vraisemblance	8,111	2	,017

N d'observations valides	61		

a. 4 cellules (66,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,33.

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

من خلال نتائج اختبار كاي تربيع تبدو العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا ومنه فان تفاعل الطلاب خلال الحصص عن بعد أقل منه في الحصص الحضورية، وعليه يتم تفنيد الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأن :تفاعل الطلاب خلال حصص التعليم عن بعد أكبر منه في التعليم الحضوري .

4.1. تحسين العملية التفاعلية وجودة التعليم عن بعد

الجدول رقم 10: مساهمة الإمكانات المادية في تحسين العملية التفاعلية وجودة التعليم عن بعد

هل الظروف المادية للطالب تصعب من استخدام التعليم عن بعد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	8,2	8,2	8,2
	لا اعلم	18	29,5	29,5	37,7
	نعم	38	62,3	62,3	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

إن إجابات الأساتذة حول التساؤل القائل: هل الظروف المادية للطالب تصعب عملية التدريس عن بعد؟ كانت بنعم بنسبة 62.3 % وهو ما يدل على ان ظروف الطلاب المادية تساهم بشكل مباشر في جودة أو ضعف العملية التعليمية عن بعد.

وعليه فان الفرضية الثالثة القائلة: الإمكانات المادية تعمل على تحسين العملية التفاعلية وجودة التعليم عن بعد صحيحة.

5.1. التعليم عن بعد بديلا للتعليم الحضوري

الجدول رقم 11: استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والتدريس عن بعد

ما رايك في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس عن بعد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	35	57,4	57,4	57,4
	موافق	26	42,6	42,6	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

من خلال إجابات الأساتذة عن التساؤل ما رأيك في استعمال التواصل الاجتماعي في التدريس عن بعد كانت غير موافق بنسبة تفوق 57 % لأن التعامل مع المنصات أكثر امانا وموضوعية في التدريس عن بعد، لكن تبقى نسبة الموافقين على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس عن بعد مهمة إذ بلغت 42.6% وما يشرح هذه النسبة هو عنصران هما : الأول هو صعوبة التواصل مع الطلبة عبر المنصات التعليمية و الثاني هو مبادرة بعض الأساتذة في بداية التجربة إلى التواصل مع طلبتهم من خارج المنصات التعليمية مما جعل الطالب يفضل هذه الوسائل عن المنصات ويتماطل في الدخول إلى المنصات.

الجدول رقم 12: إمكانية أن يكون التعليم عن بعد بديلا للحضوري

في نظرك هل يمكن أن يكون التعليم عن بعد بديلا كافيا للتعليم الحضوري

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	**61**	**100,0**	**100,0**	**100,0**

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامجspss

من الجدول أعلاه يتضح بأنه لا يمكن للتعليم عن بعد أن يكون بديلا للتعليم الحضوري حيث كانت المعارضة بنسبة 100%. وعليه فانه يتم تفنيد الفرضية الرابعة القائلة: يمكن للتعليم عن بعد أن يكون بديلا للتعليم الحضوري.

الخلاصة

إن العملية التعليمية عن بعد تتطلب إمكانيات كبيرة لضمان السير الحسن للدروس عن بعد.

الخاتمة العامة:

من خلال مجريات هذا العمل المتواضع يتضح جليا بان التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية أمرا غاية في الأهمية والصعوبة في نفس الوقت، إذ تتطلب إمكانيات مادية وتقنية وبشرية كبيرة في نفس الوقت تتطلب العملية جهدا من طرف الأستاذ والطالب معا مما يعزز السير الحسن لها.

وعليه فان أراء الأساتذة جاءت مختلفة في بعض المواقف لكنها متناسبة في الكثير منها حيث اتفق اغلب الأساتذة على مواصلة العملية التعليمية عن بعد بالموازاة مع التعليم الحضوري ، لان التعليم عن بعد لا يمكن ان يكون بديلا كافيا للتعليم الحضوري.

كما يمكن استنتاج فكرة تحسين العملية التعليمية عن بعد تتطلب تدريب الطلاب على التعامل مع المنصات بدلا من وسائل التواصل الاجتماعي.

فـهـرس المحـتويـات

الشكر

الإهداء

المقدمة 01

الفصـل التـمـهيــدي

1. الإشكالية 03
2. الفرضيات 05
3. أهداف الدراسة 05
4. منهج الدراسة.....06
5. مفاهيم أساسية في الدراسة**06**.....
6. الدراسات السابقة 09

الفصل الأول الإطار النظري للتعليم عن بعد

تمهيد 14

1. نشأة التعليم عن بعد.....14
2. مراحل مفهوم التعليم عن بعد 16
3. تعريف التعليم عن بعد.....17
4. خصائص التعليم عن بعد.....18

5. أهمية التعليم عن بعد.....21
6. مزايا التعليم عن بعد 23
7. عيوب التعليم عن بعد.....24
8. التحديات والمشاكل التي تواجه التعليم عن بعد 26
9. الفرق بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.....28
10. واقع التعليم الالكتروني(التعليم عن بعد) بالجزائر وتحديات جودة التعليم 29
11. متطلبات التعليم عن بعد.....30
12. منصة مودل 32
13. الإمكانيات التي يوفرها**MOODLE** 35
14. التعليم عن بعد بين الدور التكميلي والدور البديل.....36
15. خلاصة.....37

الفصل الثاني نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد.....38

1. توصيف عينة الدراسة.....36
2. توزيع العينة حسب الجنس.....39
3. توزيع العينة حسب السن.....39
4. توزيع العينة حسب التخصص.....40
5. توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس.....41
6. توزيع العينة حسب التكوين في التدريس عن بعد.....42
7. توزيع العينة حسب الخبرة السابقة التكوين في التعليم عن بعد.....42
8. الصعوبات التي تلقاها الأساتذة الذين درسوا عن بعد.....43
9. تفاعل الطلاب بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.....45
10. تحسين العملية التفاعلية وجودة التعليم عن بعد.....45
11. التعليم عن بعد بديلا للتعليم الحضوري.....46

الخلاصة.....47

الخاتمة العامة.....48

قائمة الجداول

قائمة الأشكال البيانية

قائمة المراجع

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقارنة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد	28
02	توزيع العينة حسب الجنس	38
03	توزيع العينة حسب السن	39
04	توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس	41
05	توزيع العينة حسب التكوين في التدريس عن بعد	42
06	توزيع العينة حسب الخبرة السابقة في التدريس عن بعد	42
07	صعوبات التدريس عن بعد	43
08	اختبار كاي تربيع للعلاقة بين الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في التعليم عن بعد ورأيه في استعمال منصات التدريس عن بعد.	44
09	تفاعل الطلاب عبر منصات التعليم عن بعد وإمكانية جعل التدريس عن بعد بديلا للحضوري.	45
10	مساهمة الإمكانات المادية في تحسين العملية التفاعلية وجودة التعليم عن بعد	45
11	استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والتدريس عن بعد	46
12	إمكانية أن يكون التعليم عن بعد بديلا للحضوري	47
	قائمة الأشكال البيانية	
01	توزيع العينة حسب التخصص	40

قائمة المراجع

–عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الدكتور دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص11–12.

مقدم صافية، ط.د. أمعوش سيلية، التعليم عن بعد –مفاهيم نظرية، مجلة العدوى للسانيات العرفنية وتعليمة اللغات/ المجلد2 العدد1 جوان 2022ص98.

- زهية بختي، التعليم عن بعد كآلية لعصرنة قطاع التعليم العالي الجزائري-دراسة تحليلية-،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية،المجلد07،العدد02،2022ص1127.

-طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العملية للنشروالتوزيع،2013،ص05.

-د. دهيمي زينب، ط.د إبراهيم جلال، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية: أثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد08 ،العدد 02 ،سنة2024 ص60.

-غنيمة هارون،نظريات التعليم والتعلم عن بعد وجودة التدريس،مجلة الدراسات في التنمية والمجتمع،مجلد06،العدد03،سنة2003ص47.

–ا. مقدم صافية، ط.د. أمعوش سيلية، التعليم عن بعد –مفاهيم نظرية،مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمة اللغات، المجلد2، العدد1، جوان 2022ص96.

www.alhayatalane.press.ma /ماذا-بَعد-التعليم-عن-بُعد-؟/

-طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، السعودية 2007 ،ص30.

-خالد مصطفى مالك: تكنولوجيا التعليم المفتوح، عالم الكتاب، القاهرة، 2000 ، ص27.

-رأي علي، أهمية التعليم الإلكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته، مجلة العربية، المجلد 07،العدد01، ،2020 مخبر علم تعليم بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر ص184.

-آيت حسين كاميلية، التعليم عن بعد كآلية لضمان جودة التعلمية في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة فيروس كورونا، مجلة، العدوي للسانيات العرفية وتعلمية اللغات، المجلد09 ، العدد01،جوان2022، ص 53.

-قدور علي، أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد09، العدد2021،01 المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر، ص، 752.

-المرجع السابق قدور علي ص753.

-حمزة طلحي، دور تدريب الأساتذة والطلبة الجامعيين على التحكم في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من أجل تفعيل التعليم عن بعد، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد01 ،2022، 754ص76.

- زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي ظاهرة كورونا، مجلة الاجتهاد للدارسات القانونية والاقتصادية،المجلد09 العدد 04،2020، ص 492-493.

-رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المقررات التعلمية المتاحة عبر الإنترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط01، ،2017ص08.

–نادية سعيد عاشور، التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ، دار سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر،2021 ، ص 23.

-بن سولة نور الدين ،مختار خديجة، التعليم عن بعد بالجزائر دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ،المجلد 06العدد 03 سنة 2021 ص185،186.

–مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في المدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور ، مجلة كلية التربية، المجلد45،العدد2021،01 ، ص1 2.

–عبابو فاطمة، أساسيات التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية، مجلة سلوك، المجلد 09، العدد 01، سنة2022، ص 136.

-الهادي محمد، محمد (2008). التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر والطباعة والتوزيع،ص183 .

-الخطيب .أحمد.(2006)الجامعات الافتراضية نماذج حديثة،عالم الكتب الحديث،ص.183

-غراف نصر الدين.(2012).التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية،مجلة التعليم الالكتروني،المجلد19، العدد02.ص70.

-تيتيلة سارة، شهرة زاد بوعالية، لمياء تيتيلة، تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني لجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام- منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف2نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية الأغواط المجلد،7 العدد28، 2018،ص66.

- معمري مريم.(2016). إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي، مقال منشور على الموقع الكتروني لجريدة النهار اون لاين.

-مداخلة الأستاذ جمال بلبكاي بالمؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، الذي نظمته جامعة الكويت الأيام 16، 17، 18 مارس 2015 https://jilrc.com/archives/3604 .

-إيمان حسن مصطفى خلوف ،واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات2010. ، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس (فلسطين، (ص37

-سمير أبيش،رفيقة بوخالفة، دور التعليم الالكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة اتعليم الجامعي، مجلة دارسات في التنمية والمجتمع/المجلد06،العدد03،سنة 2021،ص93.

-العرنوسي ضياء ، وجبر سعد محمد ،التعلم المزيج و ضمان الجودة في التدريس الجامعي : دراسة نظرية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية المجلد01العدد17السنة2014 ص162.

-طالب حفيظة، واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا بين تحدي وحتمية التحول الرقمي. مجلة العدْوِي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات،

المجلد02،العدد01،السنةجوان2022ص162.

https://www.univ-oran2.dz/home/overview-of-the-universitys-mission-

https://asjp.cerist.dz/-

https://www.noor-book.com-/

https://books.google.com-/

https://www.ennaharonline.com/

- https://jilrc.com/archives/3604

الملاحق

استبيان خاص بآراء الأساتذة حول التعليم عن بعد بجامعة وهران2

نحن طلبة السنة الثانية ماستر علم السكان نود من حضرتكم التكرم بالإجابة على هذا الاستبيان لإفادتنا ببعض المعلومات التي ستستعمل في إعداد مذكرة الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه

1-ما هو سنك :

2-الجنس:

3-الرتبة:

4-ما هو تخصصك ؟ .....

5-كم عدد سنوات خبرتك في التدريس؟

-اقل خمس سنوات

-من خمس إلى عشر سنوات

-أكثر من عشر سنوات

6-هل تلقيت تكوينا في التدريس عن بعد؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم متى كان ذلك ..... وكم دام التكوين.....

7-هل لديك خبرة سابقة في التعليم عن بعد؟ نعم لا

8-كيف كانت تجربتك في استخدام منصات التعليم عن بعد جيدة؟ متوسطة ضعيفة

9- ما رأيك في استخدام منصات التعليم عن بعد؟ سهلة صعبة

10- كيف كان تفاعل الطلاب من خلال حصص التعليم عن بعد ؟ جيد متوسط ضعيف

11- في نظرك هل يمكن أن يكون التعليم عن بعد بديلا كافيا للتعليم الحضوري؟ نعم لا

12- ما هي الصعوبات التي تواجه الأستاذ خلال التعليم عن بعد قلة تفاعل الطلاب؟

-قلة الوسائل التي تسهل عملية التعليم عن بعد

أخر.....

- 13هل تشجع استخدام منصات التعليم عن بعد في المقاييس التي تدريسها؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة لا لماذا؟.....

14-هل تستعمل وسيلة أخرى غير المنصات في تقديم الدرس عن بعد؟ نعم لا

15-هل تمكنت من تقديم نفس المحتوى الذي كنت تقدمه في التعليم الحضوري في التعليم عن بعد؟ نعم لا أحيانا

16-في نظرك هل طريقة التدريس الحضورية تعطي نتائج أفضل من التعليم عن بعد نعم لا

17- ما هي المقترحات التي تقدمها لزيادة التفاعل بين الطالب والأستاذ عبر منصات التعليم عن بعد؟

-زيادة في وقت الحصص عن بعد

-منح الطالب نقطة الحضور عن بعد

-تنظيم محتوى المحاضرة بطريقة أكثر وضوحا

-تحسيس الطلبة بضرورة استعمال المنصات في التعليم عن بعد

-تبسيط التعامل مع المنصات

أخر.....

18-ما رأيك في دمج وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد؟ موافق غير موافق

19-ما هي اقتراحاتك من أجل تحسين جودة التعليم عن بعد؟

20-هل الظروف المادية للطالب تصعب من استخدام التعليم عن بعد ؟ نعم لا ربما

21- هل يعتبر التعليم عن بعد حلا لتفادي الاكتظاظ في قاعات التدريس الحضوري؟ نعم لا

22-هل كان وباء كورونا الحافز الوحيد في استخدام منصات التعليم عن بعد ؟ نعم لا

23-ما هي المنصات أو البرامج التي تستخدمها في التعليم عن بعد؟

- مودل (Moodle)

- زوم(Zoom)

Google meet-

-وسائل التواصل الاجتماعي (Réseaux sociaux)

- هل التعليم الهجين(Hybride) حل لتحسين عملية التعليم ؟

-هل يؤثر التعليم عن بعد على جودة التعلم؟ نعم لا

- كيف ذلك؟

.....

في الأخير تقبلوا منا اساتذتنا الكرام أسمى عبارات الاحترام والتقدير على تعاونكم معنا